

انعكاسات الزيارة الأربعينية على تنمية الأبعاد
الفكرية والتربوية لدى الشباب (دراسة تطبيقية)

ا.د. حسين عليوي ناصر الزيايدي
المديرة العامة لتربية محافظة بابل
alwawaalihussien73@gmail.com

ا.م.د. خالد كاظم عودة
كلية القانون - جامعة ذي قار
khalidlaw37@gmail.com

ا.م.د. حسام صبار هادي
جامعة ذي قار كلية الآداب
Husam.spar.hadi@utq.edu.iq

تعد زيارة الأربعين من أهم النشاطات المجتمعية التي تنتظم باطار ديني وعقدي وقيمي وعاطفي، كما تعد ايضاً من اكثر التجمعات البشرية في العالم التي تقام سنويا بدافع ديني وذاتي، حيث تبلور فيها كل القيم الإنسانية ويمارس فيها الزائر أرقى الشعائر وأعظم الممارسات الأخلاقية . تتمثل مشكلة البحث بسؤال مفاده: هل استطاعت زيارة اربعين الامام الحسين عليه السلام ان تسهم في خلق جيل رسالي ملتزم لتعاليم القران الكريم ومنهج اهل البيت عليهم السلام؟ أما هدف البحث فهو: إيضاح دور الزيارة الأربعينية في تنمية الأبعاد الفكرية والتربوية للشباب لأن هذه الزيارة تعد تربية عملية لعقائد و اخلاق الفرد المسلم، يتولى فيها أولياء الله ويتبرء فيها من أعدائه ، إذ يشارك في هذه الزيارة مختلف الفئات العمرية من الجنسين، ان استثمار تلك الأجواء الروحانية في تربية النفس يعتبر من اهم ما يطمح اليه الزائر فمشاركته في المواساة والحزن على استشهاد الأمام الحسين والموقف العظيم الذي وقفه من اجل نصره الحق ورفض الباطل . وقد تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على الطرق والوسائل الاحصائية، فقد عززت الدراسة بجملته من الجداول والاشكال البيانية، التي تم الحصول على بياناتها اللازمة من خلال استمارة الاستبيان التي تم توزيعها على ٥٠٠ زائر من فئة الشباب، وقد اظهرت نتائج الدراسة أن للزيارة الاربعينية دوراً كبيراً في تهذيب اخلاق الشباب وبلورة سلوكهم الديني والمجتمعي .

الكلمات المفتاحية: الزيارة الاربعينية، فكر ، تربية

The Impact of the Forty-day Visit on the Intellectual and Educational Development of Youth: An Applied Study

Dr. Hussein Aliwi Nasser Al-Ziyadi

Directorate General of Education/ Babil Governorate Assoc.

Prof. Khalid Kazim Ouda

College of Law - Thi Qar University Assoc

Prof. Hussam Saber Hadi

University of Thi Qar, College of Arts Husam.spar.

Abstract:

The Arbaeen visit is one of the most important community activities that are organized within a religious, ideological, value and emotional framework. It is also one of the most human gatherings in the world that is held annually with a religious and self-motivation. As for the goal of the research, it is: to clarify the role of the Arbaeen visit in developing the intellectual and educational dimensions of youth, because this visit is considered a practical education for the beliefs and morals of the Muslim individual, in which he assumes the guardians of God and disavows his enemies in it, where he participates in this visit of different age groups of both sexes. The analytical descriptive approach was used based on statistical methods and means, as the study was supported by a number of tables and charts, the necessary data of which were obtained through the questionnaire form that was distributed to 500 visitors from the youth category.

Keywords: The Arbaeen ziara , intellectual , educational impact

المقدمة

إن للمشاركة في الزيارة الأربعينية دوراً حساساً ومؤثراً في توحيد كلمة الشباب الرسالي المسلم، وتشكيل وحدة مجتمعية مترابطة يجمعها الوجد والعشق الحسيني، الفواح باليمن والإخلاص والصدق والثبات، وفي هيئة المناخ التربوي، والثقيفي لتنشئة شباب مجاهد، مستعد لإعلاء كلمة الاسلام ومنهج اهل البيت عليهم السلام، لأن هذه المناسبة ذكرى لمصائب سيد الشهداء، حيث تظهر مظلومية ذلك المؤمن الذي ضحى بكل ما يملك بنفسه، وبأولاده، وأنصاره وأمواله في سبيل الله. في الاربعين نجد كل الشباب موحدين من كل الطوائف المذاهب تحت راية الإمام الحسين عليه السلام وهو دليل واضح على وحدة الولاء ووحدة الأهداف التي تشكل التهديد رقم واحد هيمنة الطغاة على العالم، الشباب المسلمين المنطلقين والمسترشدين من هذا الفكر الحسيني الذي وضع قواعد تفضيل الآخرين على النفس من خلال ترسيخ قيم الإيثار، وجعلها قيمة ثقافية سلوكية تمثل ثقافة حياة الشباب حيث جعلتهم يعيشون أجواء المحبة والسلام والتفاني والكرم، بتجلي أروع القيم وما نشهده في كل عام على أرض العراق والذي لا يوجد في أي بقعة من بقاع هذا العالم، على مر الزمن .

إن التخطيط للاستفادة من تلك الأجواء الروحانية في مساعدة الشباب لمقاومة التحديات التي تواجههم واستثمار ذلك لتنميته في كل المجالات يعد من الأهداف النبيلة، ورد في نصوص صحيحة نقلها الثقات الأثبات واعتمدها أعالم العلماء من أهل الدراية والرواية وفيها الأمر بزيارة الأمام الحسين عليه السلام حتى مع الخطر

مشكلة البحث

تتمثل المشكلة البحثية بسؤال مفاده: كيف أسهمت زيارة الأربعين في بلورة الأبعاد الفكرية والتربوية للشباب وتهذيب اخلاقهم وتعزيز العمل الجماعي والتطوعي؟ تنبثق من المشكلة الرئيسة جملة من المشاكل الثانوية التي تتفق مع المشكلة الرئيسة.

فرضية البحث

يفترض البحث أن للزيارة الاربعينية دوراً مهماً في تعزيز الجوانب الفكرية والتربوية للشباب، وأنها أسهمت في بناء شخصية الشباب الرسالي وتوثيق علاقته بمبادئ اهل البيت عليهم السلام من خلال التأثير بسيرهم المباركة .

عينة البحث

يتكون مجتمع البحث من عينة عشوائية من الشباب الذين تراوحت أعمارهم بين ١٨-٢٩ سنة في الطريق الواصل بين الناصرية والساوة وهو طريق يرتاده الزوار من محافظات البصرة والناصرية، وقد بلغت العينة ٥٠٠ شاب ضمن الفئة العمرية التي تم ذكرها ونظرا لانعدام للأبعاد الاجتماعية والخلقية حسب علم الباحث، لذا تطلب اعداد استبيان لذلك، وعرض الاستبيان على أصحاب التخصص وتمت زيادة وتعديل بعض جوانبه ليشمل الابعاد الفكرية والتربوية بشكل أقرب الى الواقع .

منهجية البحث

تم ملء الاستمارة من قبل المبحوثين واستخلاص نتائج الاستبيان وجدولة البيانات، واستخرجت النسب المئوية وتم رسم الاشكال البيانية الخاصة بذلك معتمدين على المنهج الوصفي التحليلي بالاستعانة بالوسائل والاساليب الإحصائية التي يرى الباحث أن لها القدرة على اثبات فرضية البحث وقد اتضحت جملة من النتائج الخاصة بالبحث، فقد اظهرت النتائج أن الزيارة الأربيعينية اسهمت بشكل كبير في تنمية روح التعاون والعمل الجماعي وزيادة الالتزام بأداء الفرائض اليومية ومن جهة أخرى فإن بعض النتائج اظهرت إسهاماً أقل من المتوسط، وانتهى البحث بخاتمة تضمنت الاستنتاجات والتوصيات.

أولاً: حجم الشباب في العراق قياساً على إجمالي السكان

الشباب هم الكتلة الحرجة التي تحمل أهم فرص نماء المجتمع وصناعه مستقبه، كما أنهم يشكلون في الوقت ذاته التحدي الكبير في تأطيرهم وإدماجهم في مسارات الحياة الاجتماعية والوطنية والإنتاجية (حجازي، ٢٠٠٥، ص ٢٠٣).

تحضي الدراسة بالاهتمام الدولي بموضوع الشباب ولا سيما الأمم المتحدة إذ خصصت عام ١٩٨٥ عاماً دولياً للشباب ومن ذلك العام بدأت الأمم المتحدة تصدر تقارير سنوية في رصد ومتابعه الشباب في جميع أنحاء العالم، وفي عام ١٩٩٥ أطلقت الأمم المتحدة برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنه ٢٠٠٠ وما بعدها (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ١٩٩٦، ص ٨٧).

اما على مستوى العراق فقد أجري مسح عن اتجاهات ومعارف الشباب لسنة ٢٠٠٤ ، (وزارة التخطيط، ٢٠٠٤، ص٣٤) ، ومسح الفتوة والشباب في العراق لسنة ٢٠٠٩ (الجمعية العامة للأمم المتحدة ، ١٩٩٦ ، ص٨٧) وإدراج الشباب ضمن خطة التنمية الوطنية من ٢٠١٠-٢٠١٤ ، في الفصل التاسع لحشد الجهود الحكومية لتنمية قدرات الشباب بما يمكنهم من الاسهام الفعال في العملية التنموية وتأطيرهم في الحياة العامة ، وتحقيق توازن أمثل بين احتياجات الدولة واحتياجات الشباب .

تلجأ الدول التي لا تستطيع ان تستخدم مواردها الاقتصادية علاوة على عدم قدرتها على مواجهة التحدي الخارجي الهادف الى استغلال هذه الموارد والذي يشكل النقص السكاني أحد الأسباب لهذه المشكلة، الى الارتباط بمعاهدات وأحلاف او علاقات تؤدي بها الى عدم سيطرتها على زمام الامور في الداخل او في علاقاتها مع دول الخارج ويتأثر قرارها السياسي الخارجي بنفوذ الدول الأجنبية التي فرضت وجودها الاقتصادي والسياسي عليها(هوسر، ١٩٦٣، ص٢٧٠).

إن التحليل والتفسير البصري والإحصائي لمعطيات الجدول ذي العدد (١) والشكل ذي العدد(٢) يشير إلى أن الهرم السكاني في العراق يحمل السمات الخاصة بالمجتمعات النامية نفسها والتي تتسم أهرامها السكانية بقاعدة واسعة وقمة ضيقة وذلك استجابة حتمية لارتفاع معدل المواليد والتجديد المستمر لقاعدة الهرم عن طريق ما يُزاد من فئات صغيرة بالسن ويضيق جانبي الهرم كلما ارتفعت الفئات العمرية نحو القمة حيث يرتفع معدل الوفيات وتقل نسبة كبار السن ويبدو ان هناك شبه توازن بين جناحي الهرم(الذكور والإناث) رغم زيادة نسبة الذكور في الفئات

العمرية الصغيرة وانخفاضها مع بداية الفئة العمرية (٣٠-٣٤) سنة بمعنى أن عدد الذكور يبدأ بالتناقص لصالح الإناث مع بلوغهم العقد الثالث من العمر فضلاً عن أن الذكور ضمن هذه الفئات العمرية يتعهدون بإعالة صغار السن والكهول ومن ثم قطعاً هم أكثر عرضة للوفاة بالحوادث المختلفة ناهيك عن تأثير الهجرة السكانية التي تنتقي الشباب من الذكور أكثر من أي فئة عمرية أخرى.

الجدول (١)

التوزيع العددي والنسبي للشباب في العراق بحسب فئات السن الخمسية والنوع عام ٢٠٢٠

فئات السن	ذكور		إناث		الإجمالي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
٤-٥	٣٠٢٤٢١٤	١٤,٩	٢٨٦٦٧٤٦	١٤,٤	٥٨٩٠٩٦٠	١٤,٧
٩-٥	٢٨٢٣٣٨٢	١٣,٩	٢٦٥٦٨٩٣	١٣,٤	٥٤٧٩٢٧٥	١٣,٦
١٤-١٥	٢٥٢٣٣٨٢	١٢,٤	٢٣٥٤٧٢٥	١١,٩	٤٨٧٧١٠٧	١٢,١
١٩-١٥	٢٢١٣١٣٩	١٠,٩	٢٠٩١٠٤٩	١٠,٥	٤٣٠٤١٨٨	١٠,٧

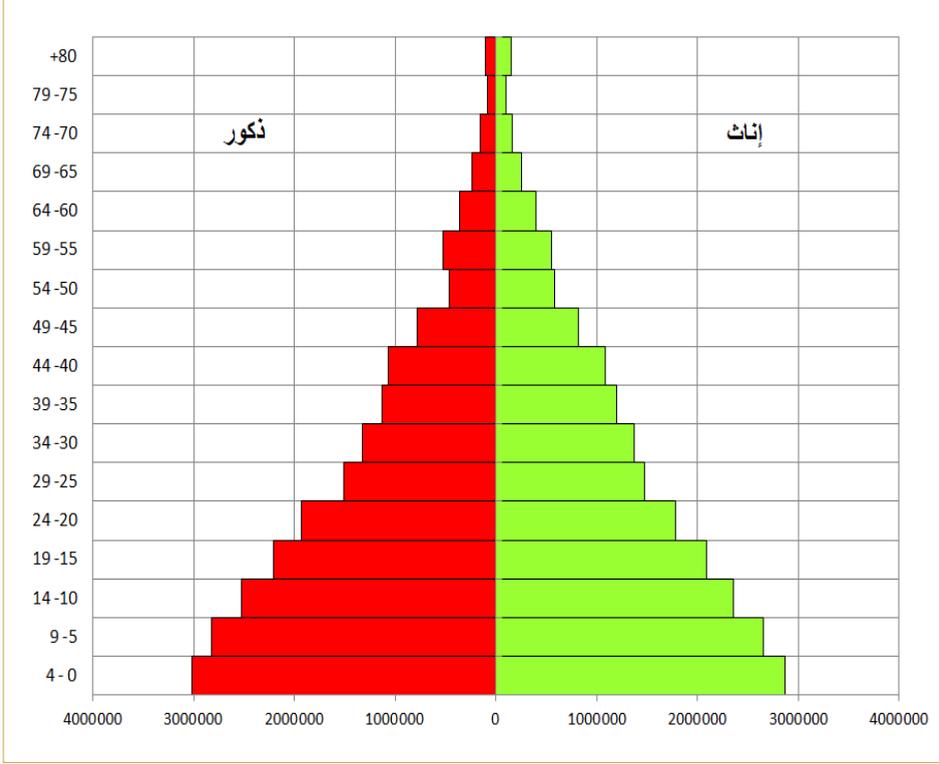
٢,٧	٢,٦	٤,٠	٥,٤	٥,٨	٦,٧	٧,٤	٩,٣
١٠٨١٨٤١	١٠٤٤٠٩٢	١٦٠٠٧٤٢	٢١٤٨٥٦٧	٢٣٢٤٨١٢	٢٦٩٣٩٩٢	٢٩٩٠٥٤٨	٣٧١٧٣٤٣
٢,٨	٢,٩	٤,١	٥,٤	٦,٠	٦,٩	٧,٤	٩,٠
٥٥٣٢٠٦	٥٧٩٠٨١	٨١٢٠٧٩	١٠٨٠١٤٠٨	١١٩٣١٢٦	١٣٦٦٢٩٤	١٤٧٤٢٨١	١٧٨٤١٣٨
٢,٦	٢,٣	٣,٩	٥,٣	٥,٦	٦,٥	٧,٥	٩,٥
٥٢٨٦٣٥	٤٦٥٠١١	٧٨٨٦٦٣	١٠٦٧١٥٩	١١٣١٦٨٦	١٣٢٧٦٩٨	١٥١٦٢٦٧	١٩٣٣٢٠٥
٥٩-٥٥	٥٤-٥٠	٤٩-٤٥	٤٤-٤٠	٣٩-٣٥	٣٤-٣٠	٢٩-٢٥	٢٤-٢٠

١٠٠	٠,٦	٠,٥	٠,٨	١,٢	١,٩
٤٠١٥٠١٧٣	٢٥٠١٣٧	١٨١٥٨١	٣١٣٦٧٩	٤٨٩٣١٤	٧٦١٩٧٨
١٠٠	٠,٧	٠,٥	٠,٨	١,٣	٢,٠
١٩٨٦٥٣٥٠	١٤٨١٧٤	٩٩٢٣٢	١٥٧٣٣٤	٢٤٩٦٥٩	٣٩٧٩١٥
١٠٠	٠,٥	٠,٤	٠,٨	١,٢	١,٨
٢٠٢٨٤٨٢٣	١٠١٩٥٣	٨٣٣٥٦	١٥٦٣٥٥	٢٣٩٦٥٥	٣٦٤٠٦٣
المجموع	٨٠ فأكثر	٧٩-٧٥	٧٤-٧٠	٦٩-٦٥	٦٤-٦٠

المصدر: اعتماداً على: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

الشكل ذو العدد (١)

هرم البنية العمرية والتنوعية للشباب في العراق عام ٢٠٢٠



إعتماداً على معطيات الجدول (١)

ثانياً: أهمية شريحة الشباب

لما كان الشباب يمثلون أهم فئات التركيب السكاني، أدركنا مدى الأهمية التي يملكونها في المجتمع والدور الذي يعوّل عليهم أدائه فيه، وليس هناك مجتمع أخذ بأسباب التقدم ولم يجعل للشباب مكانه تقع في المقام الاول من اهتماماته (خليل، ١٩٧٨، ص٧)، وقد ورد عن رسول الله: أوصيكم بالشبان خيراً، فأنهم أرق أفئدة.

- إن الله بعثني بشيرا ونذيرا فحالفني الشبان وخالفني الشيوخ (الأمام أحمد ٢٢ / ٥٢ و مرتضى ١ / ٣٩٤)، ومما سبق يمكن أن نجمال أهمية الشباب في المجتمع من خلال :-
١. قوة دفاعية، فهي الفئة التي تقع على عاتقها مهمة حماية الوطن والانخراط في الجيش، وإدارة المعارك.
 ٢. قوة الحيوية، فهي تأخذ على عاتقها الاسهام في عملية نمو السكان فضلاً عن اعتماد الفئات العمرية الأخرى عليها، لأنها الأقدر على الحركة، والهجرة بحثاً عن العمل.
 ٣. قوة اقتصادية، يأتي ذلك من كونها الفئة العاملة والمعيلة، ومن جهة أخرى يرتبط ذلك بما توفره هذه الفئة للدخل الوطني و للدخل الأسري نتيجة للمشاركة في الانشطة الاقتصادية للدولة والمساهمة في رفع اقتصاد الدولة في مجالاتها العلمية والتعليمية كافة وفي قطاعات الزراعة والصناعة والتجارة وغيرها.
 ٤. قوة ثورية، فعلى عاتقها تقع عملية التغيير في الدول، فكل الثورات في العالم قادها الشباب، وكل التغييرات التي حدثت ضد السلطات الجائرة والدكتاتورية كان الشباب هم من قادتها.
 ٥. قوة إنجابية، لها أهميتها في زيادة السكان ونموهم أذ إن كثيراً من الصراع الديمغرافي يكون ذو أهمية يقع على عاتق تلك الفئة.

ثالثاً :- تحليل نتائج الاستبيان وتقييم عينة الدراسة

للإجابة عن تساؤلات الدراسة ولتحقيق أهدافها والتحقق من فرضياتها تم الاعتماد على نتائج استمارة الاستبيان وإجراء المقابلات الفردية مع الزائرين أنفسهم أداة لجمع البيانات المطلوبة ولقد بلغت عينة البحث أكثر من (٥٠٠) فرد من كلا الجنسين بأعمار شبابية تراوحت ما بين (١٨-٢٩) سنة كما ذكرنا في مقدمة الدراسة ومراعاة للأمانة العلمية والدقة في تحليل النتائج تم استبعاد عدد من الاستمارات

التالفة لعدم استيفائها الشروط ومطابقتها للمواصفات العلمية التي يمكن قبولها وبذلك بلغ عدد الذكور المبحوثين نحو (٣٨٠) فردا ما يعادل ٧٦٪ من إجمالي أفراد العينة في حين بلغ عدد الاناث (١٢٠) بنسبة ٢٤٪ من إجمالي العينة. وبغية الوصول إلى الحقيقة صيغت الأسئلة وخيارات الرد عليها بصورة مختصرة وموجزة تتماشى مع نفسية الزائر وما يعانیه من جهد ومشقة أثناء الميسر على النحو المبين في الجدول ذي العدد (٢).

جدول (٢)

نتائج الاستبانة بحسب الأسئلة الموجهة لأفراد عينة الدراسة

ت	السؤال	نعم	النسبة %	كلا	النسبة %	إلى حد ما	النسبة %
١	هل أسهمت في مساعدة شخص ما خلال الزيارة	١٨٦	٣٧,٢	٢٩١	٥٨,٢	٢٣	٤,٦
٢	هل اطلعت على كتاب او مجلة او صحيفة خلال المسير	١٨٧	٣٧,٤	٢٦١	٥٢,٢	٥٢	١٠,٤
٣	هل كان التزامك الفرائض خلال المسير افضل من الايام الاعتيادية	٤٢١	٨٤,٢	٣٧	٧,٤	٤٢	٨,٤

٢٧,٢	١٣٦	١,٦	٨	٧١,٢	٣٥٦	هل قمت بالتبرع لخدمة زوار الاربعين	٤
١٣,٦	٦٨	٩,٨	٤٩	٧٦,٦	٣٨٣	هل أسهمت في نظافة طريق الزائرين	٥
٠,٦	٣	٢,٢	١١	٩٧,٢	٤٨٦	هل تجد أن شبابنا اليوم ملتزمين من الناحية العبادية والأخلاق الحسينية	٦
١٤,٨	٧٤	٥٠,٢	٢٥١	٣٥	١٧٥	هل تستعمل الهاتفون خلال المشي للاستماع للمواعظ الدينية؟	٧
٥٣,٨	٢٦٩	٢,٤	١٢	٤٣,٨	٢١٩	هل أسهمت الزيارة الاربعينية في تهذيب خاصة لديك	٨
٦,٢	٣١	٢٨,٤	١٤٢	٦٥,٤	٣٢٧	هل شاركت بأعمال تطوعية في مدينتك قبل الزيارة وبعدها	٩

٢١,٨	١٠٩	٥٥,٦	٢٧٨	٢٢,٦	١١٣	هل تتدخل عندما ترى ظاهرة سلبية اثناء المسير	١٠
٢٢,٨	١١٤	٥٢,٤	٢٦٢	٢٤,٨	١٢٤	هل حاولت إصلاح ذات البين خلال المسير	١١
١,٤	٧	٦٣,٤	٣١١	٦٢,٢	١٨٢	هل قرأت القرآن الكريم خلال الزيارة	١٢
٨,٦	٤٣	٥,٨	٢٩	٨٥,٦	٤٢٨	هل سمعت بعض الأحاديث والمواعظ الدينية التي كنت تجهلها من قبل	١٣
١٤,٨	٧٤	٥٠,٢	٢٥١	٣٥	١٧٥	هل ترى المجتمع العراقي يسير على نهج الأمام الحسين قولاً وفعلاً	١٤
٨,٦	٤٤	٥,٨	٢٩	٨٥,٦	٤٢٧	برايك هل أسهمت زيارة الاربعين في تقوض الطائفية	١٥

٩	٥٠	٦,٦	٣٠	٨٥,٤	٤٢٠	هل استوقفتك بعض النشاطات الثقافية لبعض المواكب أثناء مسيرة الأربعين	١٦
٨,٦	٤٦	٥,٨	٢٩	٨٥,٦	٤٢٥	هل أثرت زيارة الأربعين في تحفيزك للبحث عن المسائل الدينية والعقدية	١٧
٣٢	١٦٠	٢٤	١٢٠	٤٤	٢٢٠	هل ادت المؤسسة الحكومية دورها في خدمة زيارة الأربعين	١٨
١٥,٤	٧٧	٤	٢٠	٨٠,٦	٤٠٣	هل تعد زيارة الأربعين حافزاً لك للابتعاد عن المحرمات	١٩
١٠	٥٠	٨,٦	٤٣	٨١,٤	٤٠٧	هل زيارة الأربعين عمقت لديك الشعور بالانتماء الوطني	٢٠

١١,٦	٥٨	٥٩,٤	٢٩٧	٢٩	١٤٥	هل شكلت زيارة الأربعين رادعاً قوياً لمعالجة الجهل	٢١
٠	٠	٠	٠	١٠٠	٥٠٠	هل تستذكر معركة الطف خلال المسير	٢٢
٤	٢٠	٢	١٠	٩٤	٤٧٠	هل لديك الرغبة ان تستمر بالزيارة في السنوات القادمة	٢٣

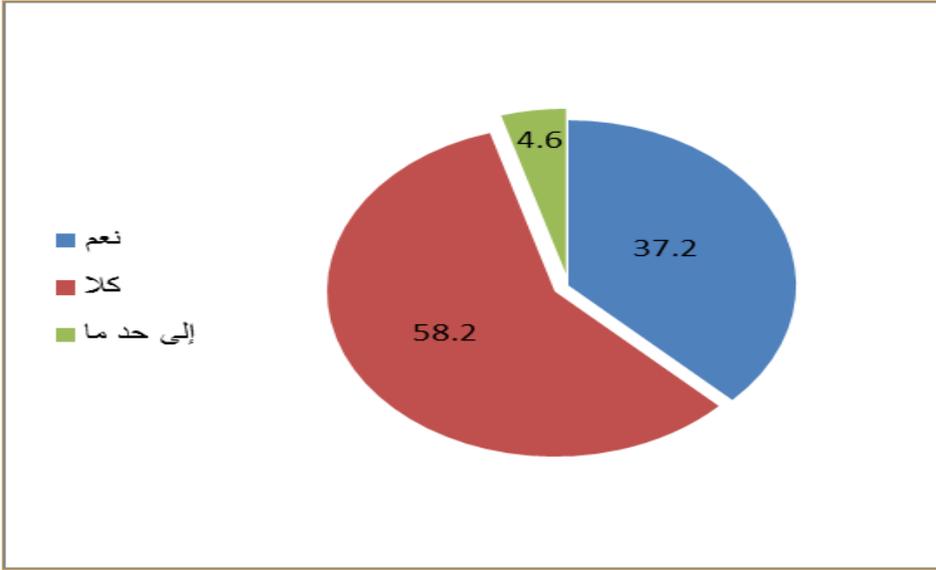
المصدر ملحق (١)

١- مساعدة الآخرين

هو سلوك يقوم به الفرد طواعية بمحض اختياره بقصد إفادة شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص دون انتظار عائد أو منفعة تعود عليه من ذلك السلوك» (سلامة، ١٩٩٧، ص ٢١١)، وتعد مساعدة الآخرين من السلوكيات ذات الأهمية على الصعيد الفردي والمجتمعي فهي تضمن تماسك المجتمع والشعور بالانسجام والتوافق بين أبنائه لما يمنحهم إيداع هذا السلوك- بوصفه قيمة اجتماعية وأخلاقية ثابتة في بيئتهم- من الشعور بالأمان في حين التوجه المنخفض نحو مساعدة الآخرين "يمكن أن يؤدي إلى تأثير سلبي على التفاعل الاجتماعي للفرد وعزله عن الآخرين وقد يؤدي إلى زيادة النماذج السلبية في المجتمع (الشميري، ٢٠٠٦، ص ٥)، ومن هنا فأن معطيات الجدول السابق والشكل ذي العدد (٢) يشير

إلى إن أكثر من ثلث أفراد العينة (٢, ٣٧٪) منهم اسهموا في مساعدة الآخرين خلال المسيراً فضلاً عن أن نسبة (٦, ٤٪) حاولوا المساعدة إلى حد ما بأعمال بسيطة املتها عليهم المواقف إرضاء لأنفسهم وخدمة لأهل بيت النبوة ﷺ على حد قول الكثير منهم.

الشكل ذي العدد (٢) نسبة مساعدة الآخرين أثناء الزيارة الأربعينية



المصدر بيانات الجدول ذي العدد (٢)

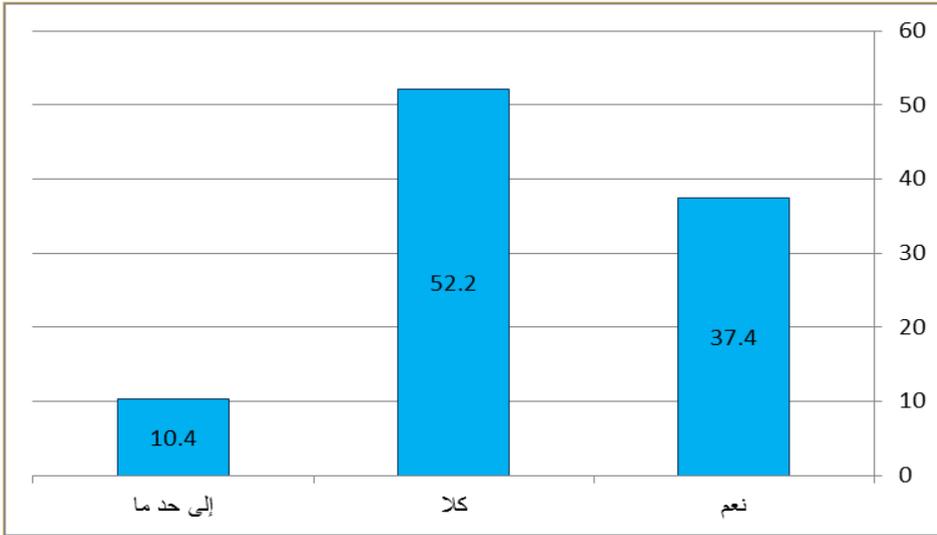
٢- المطالعة والزيارة

إن النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم - وهو المربي الأول - لم يسأل ربه الاستزادة من شيء، إلا من العلم، إذ أمر بأن يدعو الله أن يزيده من العلم ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾، (سورة طه: ١١٤)، وفي وصية الإمام علي (عليه السلام) لكميل النخعي: (يا كميل، العلم خير من المال: العلم يجرسك وأنت تحرس المال، والمال تنقصه النفقة، والعلم يزكو على الإنفاق، ومنفعة المال تزول بزواله) وفي موضع آخر قال سلام الله

عليه (من جاءته منيته وهو يطلب العلم فيبينه وبين الأنبياء درجة)، وتعدّ القراءة من أهم وسائل كسب المعرفة واغتراف العلم ، فهي تمكن الطالب من الاتصال بالمعارف الإنسانية في حاضره وماضيه، فضلاً عن أثرها البالغ في تكوين الشخصية الإنسانية بأبعادها المختلفة.

يتضح من خلال معطيات الجدول المذكور أعلاه والشكل ذي العدد (٣) أن ما يقارب (٤, ٣٧٪) من الزائرين اطلعوا على العديد من المصادر المكتبية ما بين كتاب ومجلة وصحيفة علمية خلال المسير وهذا من دون شك له انعكاساته الايجابية لأنه سيعزز لدى الشباب حب المطالعة وتنمية افكارهم ومهاراتهم.

الشكل ذو العدد (٣) نسبة المطالعة والقراءة لدى الشباب أثناء الزيارة الأربعة



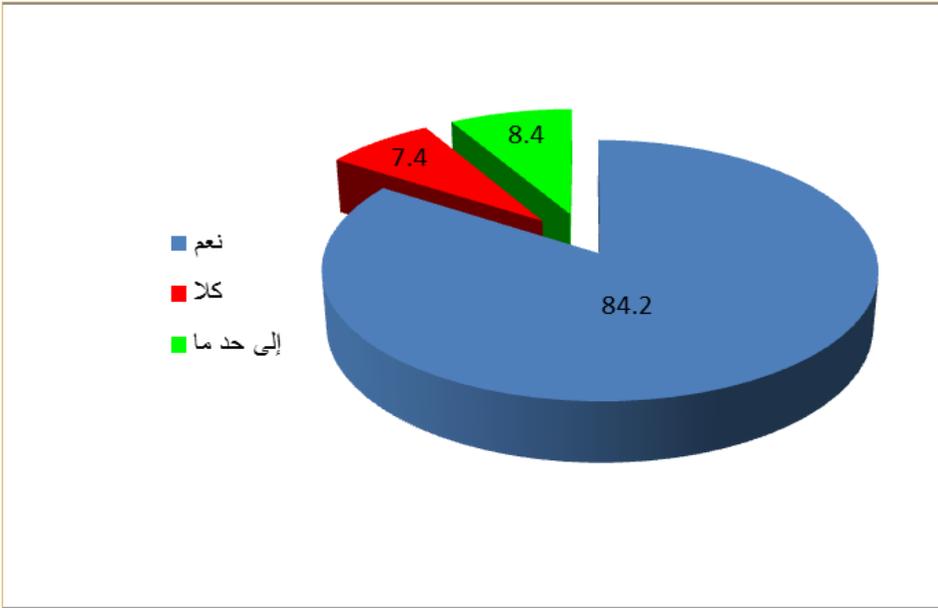
المصدر بيانات الجدول (٢)

٣- التزام الفرائض اليومية

التزام الفرائض اليومية ولاسيما الصلاة من الأمور الجوهرية بالنسبة للمسلم،

لكنها تتخذ بعدا خاصاً بالنسبة لزوار الامام الحسين عليه السلام، لانه عليه السلام ضحى بنفسه في سبيل الاسلام واقامة شعائره والمحافظة عليه من الانحراف، وقد تم توجيه سؤال للمبحوثين عن مدى التزامهم الفرائض اليومية خلال الزيارة وكانت النسبة ايجابية جداً بلغت (٢, ٨٤٪) كما يظهر في الشكل ذي العدد (٤) إذ أكد (٤٢١) من إجمالي أفراد العينة أن درجة التزامهم الفرائض اليومية أثناء المسير أفضل من الأيام الاعتيادية أي بنسبة ٨٤, ٢٪ من إجمالي العينة، وهو أمر مهم جداً له مردودات نفسية وأخلاقية وتربوية على الفرد والمجتمع.

الشكل ذي العدد (٤) نسبة التزام الشباب للفرائض اليومية خلال الزيارة الأربعينية



المصدر بيانات الجدول ذي العدد (٢)

٤- استذكار معركة الطف واحداثها خلال المسير

إن للحب الصادق الراسخ في أعماق القلوب المؤمنة آثاراً طيبة تظهر على

السلوك وقد جاء في الشعر الماثور ان المحب لمن أحب مطيع، فاتباع المحبوب والوفاء له والتضحية من أجله والتوقير والاحترام ودوام الذكر كل ذلك يؤدي الى توثيق الصلة بالمحبوب وتنفيذ أوامره ونواهيه ولاسيما اذا كان المحبوب هو سبط الصادق الأمين ونبى الرحمة المهداة، وبالحلاف ان المحبوب له تأثير في المحبوب من آثار المحبة-: إثثار المحبوب على جميع المصحوبين وموافقة الحبيب في المشهد والمغيب ومواطأة القلب لمرادات المحبوب(السراج و حسين، ٢٠٢٢، ص ٨٥).

وتعد زيارة الاربعين من ركائز التمسك بالتعالم الاسلامية، فأهل البيت هم السبيل المؤدي الى الدين الاسلامي وهم الترجمان الحقيقي للإسلام وأهل البيت هم الطريق الى الله ، ولاشك أن استذكار معركة الطف يعني استلهام قيم السماء واستخلاص للعبر والمبادئ لأن الإمام الحسين وأنصاره ثاروا ضد الظلم والطغيان وضحوا من أجل الخير والحق ، ولاشك ان هذا الاستذكار ضرورة لبناء شخصية الشباب وغرس قيم المحبة والتسامح ، ونبد الكراهية والبغضاء والفرقة والفتن.

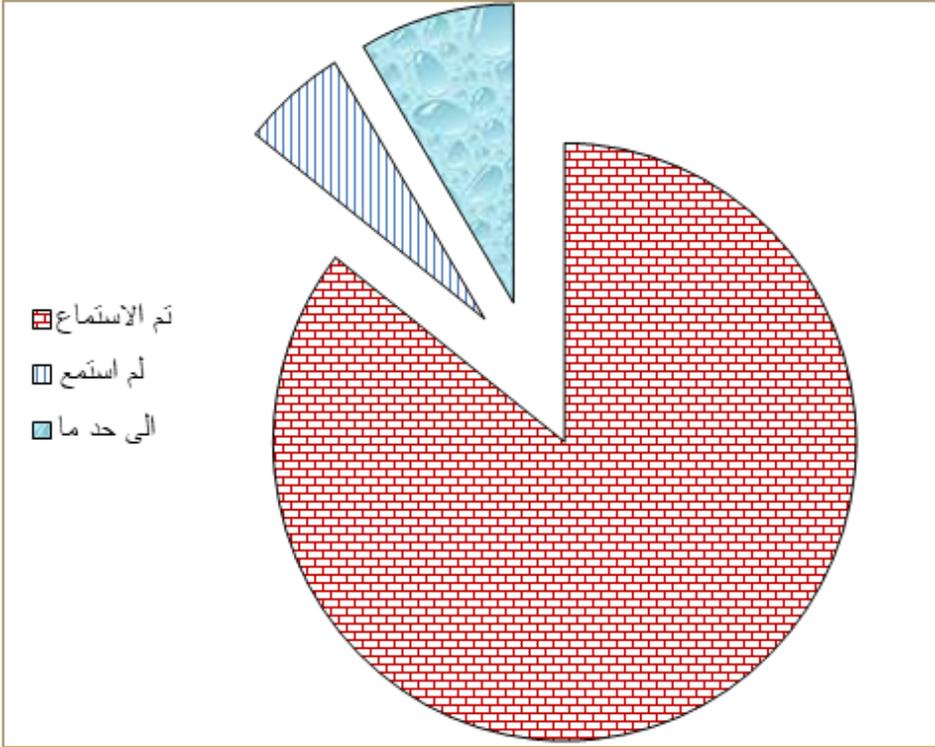
وقد أظهرت نتائج الاستبيان أن نسبة ١٠٠٪ من الاجابات كانت بنعم، وهذا يعطي مؤشراً إيجابياً عن مدى وعي هذه الفئة التي ستكون عصباً لمجتمع واع ومثقف.

٥- هل سمعت أحاديث ومواعظ دينية ؟

إن تراث اهل البيت عليهم السلام كله عظيم جميل ولكن مهارة الخطيب وابداعه يبرز باختيار النصوص والأحاديث التي تشكل جاذبية لجميع الشعوب على اختلاف أديانهم ومشاربهم الفكرية والاجتماعية انتهاجا لما ورد عنهم عليهم السلام (إنّ الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا)، ومحاسن كلامهم هو تراثهم الذي يتحدث عن

القيم الانسانية التي تنجذب إليها كل الشعوب بمختلف توجهاتها الثقافية والدينية المجتمع يحتاج الى موضوعات روحية وتربوية وتاريخية وهذا يقتضي أن يكون الخطيب متوفرا على مجموعة من الموضوعات المتنوعة في الحقول المتعددة تغطي بعض حاجة المسترشد من المستمعين وغيرهم، كانت نتائج الاستبيان ايجابية بنسبة ٨٥٪ كما يتضح من الشكل ذي العدد (٥)، وهؤلاء اشاروا الى انهم استمعوا للاحاديث والمواعظ خلال طريقهم الى كربلاء وأنها مواعظ وأحاديث لم يسمعوها سابقاً.

الشكل ذو العدد (٥) اجابات المبحوثين عن سماع الأحاديث والمواعظ الدينية

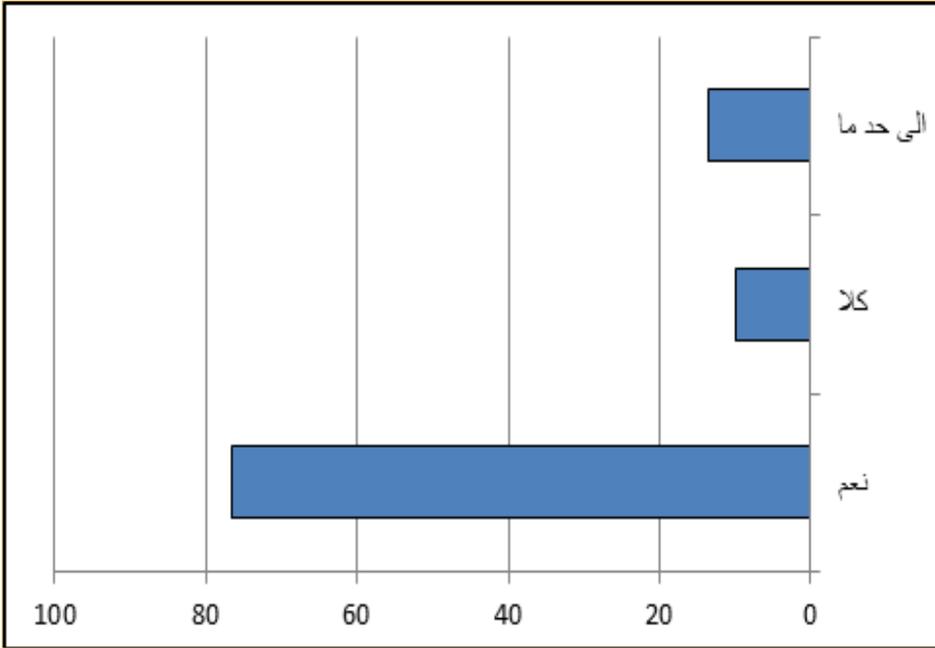


المصدر بيانات الجدول ذي العدد (٢)

٦- هل أسهمت في نظافة طريق الزائرين؟

ما أجمل مشهد الزيارة اذا اتصف بالنظافة والنظم وما أدله على أدب المجتمع الزائر وسلوكه الراقى، وقد كانت إجابات المبحوثين مشجعة في هذا المجال إذ أجاب ٦, ٧٦٪ بالإيجاب مقابل ٩٪ بالنفي كما يتضح من الشكل ذي العدد (٦).

الشكل ذو العدد (٦) اجابات المبحوثين عن الاسهام في نظافة طريق الزائرين



المصدر بيانات الجدول ذي العدد (٢)

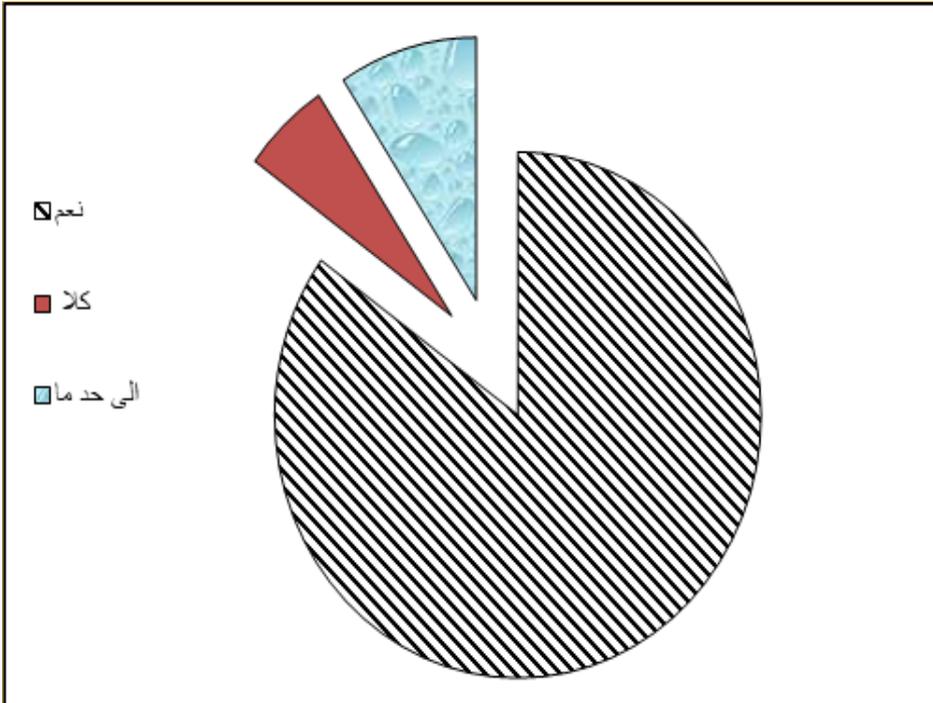
٧- هل أثرت زيارة الاربعين في تحفيزك للبحث عن المسائل الدينية والعقائدية؟

العقائد هي المسائل التي يصدق بها المكلف تصديقاً جازماً، وليست من باب الأعمال، وإنما هي متعلقة بتصديق القلب، فالعقيدة إذن ليست أموراً عملية، إنما هي

الأمر الدينية العلمية التي يجب على المسلم اعتقادها في قلبه، كعقيدة وجود الله، وبعثه الرسل، وأما المسائل الفقهية: فهي المتعلقة بأفعال المكلفين، فالفقه اصطلاحاً: هو معرفة الأحكام العملية بأدلتها التفصيلية، ولاشك ان الزيارة الاربعينية ومسايرة الاصدقاء والجلوس معهم ومناقشتهم كل هذه الافعال تمثل الجذوة التي من خلالها تلهم الزائر وتحفزه للبحث في الامور العقدية والفقهية .

بلغ عدد الزائرين الذين اشاروا الى اهمية الزيارة في تحفيز الفكر للبحث في الامور العقدية والدينية ٤٢٥ أي بنسبة ٦, ٨٥٪ و اشار ٢٩ زائر الى خلاف ذلك اي بنسبة ٨, ٥٪ من إجمالي الزائرين وكما يتضح من الشكل ذي العدد (٧) .

الشكل ذو العدد (٧) اجابات المبحوثين عن تحفيز الزيارة للبحث في الأمور الدينية والعقائدية

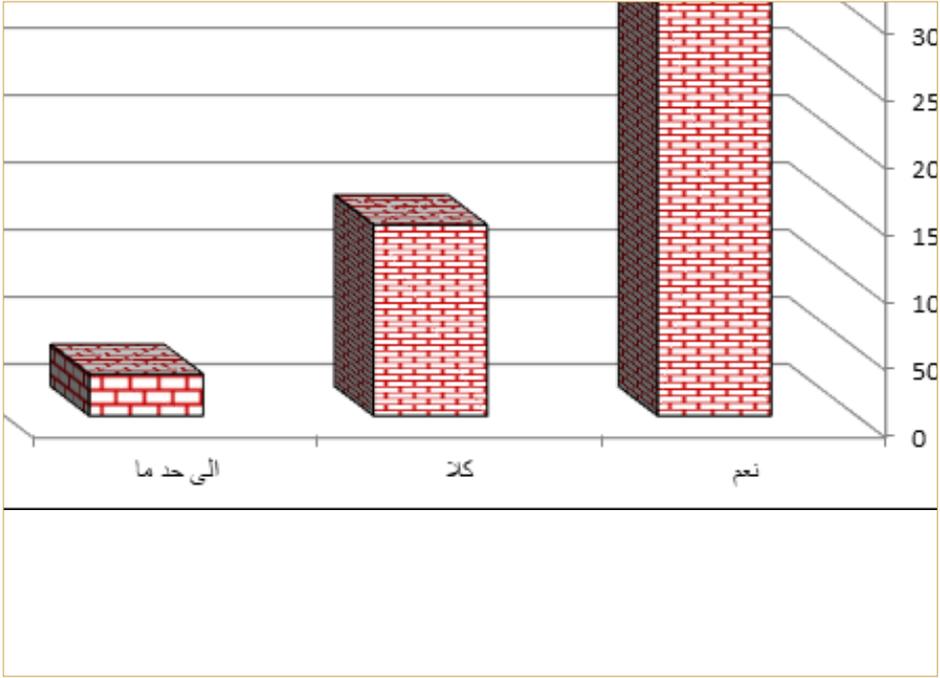


المصدر بيانات الجدول (٢)

٨- المشاركة في الاعمال التطوعية قبل الزيارة وبعدها

يطلق على العمل التطوعي بأنه القطاع الثالث المكمل للقطاعين العام والخاص، لذا أن التوعية بأهمية العمل التطوعي يعود على المجتمع والبلد بفوائد لا يمكن حصرها فهي تؤدي الى تخفيف العبء على الدولة وتدفع بروح التعاون بين المؤسسات والهيئات والجهات الرسمية والحكومية وتزيد أو اصر الأخوة والمحبة بين أفراد المجتمع وتقليل التكلفة المادية عن كاهل الدولة وتخفيض مستوى الفراغ لدى الشباب، ويعرف العمل التطوعي من وجهة نظر الباحثين بأنه الجهد الذي يبذله الفرد من أجل مجتمعه او من أجل مؤسسة او من أجل جماعة معينة، دون توقع جزاء مادي مقابل جهده سواء بالنفس او بالمال عن طيب خاطر في سبيل سعادة الآخرين (الجبوري و النجار، ٢٠٢٢، ص ٥٨) ، ويبدو من ملاحظة الجدول ذي العدد (٢) والشكل ذي العدد (٨) أن لزيارة الاربعين دوراً مهماً في بلوره هذه الخصيصة لدى الشباب فقد أجاب ٣٢٧ شاباً بالإيجاب أي بنسبة ٤٠,٦٥٪ من إجمالي المبحوثين ، في حين أجاب ١٤٢ شاب بالنفي أي ان نسبة النفي بلغت ٤,٢٨٪ من إجمالي المبحوثين.

الشكل ذو العدد (٨) إجابات المبحوثين عن الاعمال التطوعية



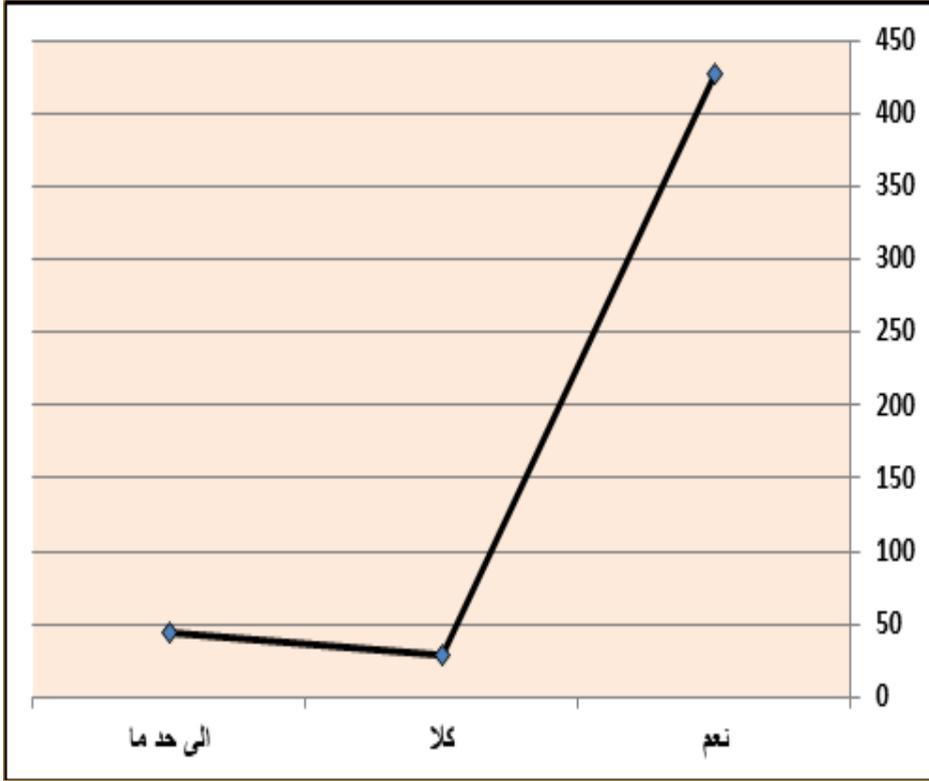
المصدر بيانات الجدول (٢)

٩- زيارة الأربعين وتقوض الطائفية

يتسع الاسلام المحمدي الأصيل لجميع الناس ولاشك أن العصر الحالي يمتاز بتهايي الحدود المكانية والزمانية وتلاشي المسافات، إذ تحول العالم الى قرية صغيرة ، وامتاز بالتطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال والانتقال إذ اصبح الانسان قادراً على أن يرى ويسمع ما يدور في أركان المعمورة في مدة متزامنة مع الحدث ، ومن المعلوم أن الشريعة الاسلامية السمحاء توازن بدقة بين ثوابت الشريعة ومتغيرات العصر وتؤمن بوجود التعددية الدينية والمذهبية وأن روح الاسلام في التعايش والتسامح والانسانية(خليل، ٢٠١٥، ص ١).

إن زيارة الاربعين هي عنوان التعايش المجتمعي، فالناس بمختلف جنسياتهم يتجهون نحو مكان واحد هو كربلاء المقدسة، لا فوارق بينهم ، وتذوب عندها الخلافات السياسية والقومية والحزبية والمذهبية وجميع الانتماءات، يعرفون أن هدفهم الأكبر هو التزود بالحب والتسامح، لذلك أسهمت زيارة الاربعين في نبذ الطائفية وتقويضها إذ أجاب ٤٢٧ زائراً بأن للزيارة الاربعينية دوراً في ذلك أي بنسبة ٦, ٨٥٪، في حين عارض ذلك ٢٩ زائراً أي بنسبة لا تتعدى ٨, ٥٪ كما يتضح من الشكل ذي العدد (٩).

الشكل ذو العدد (٩) إجابات المبحوثين عن دور زيارة الاربعين في تقويض الطائفية

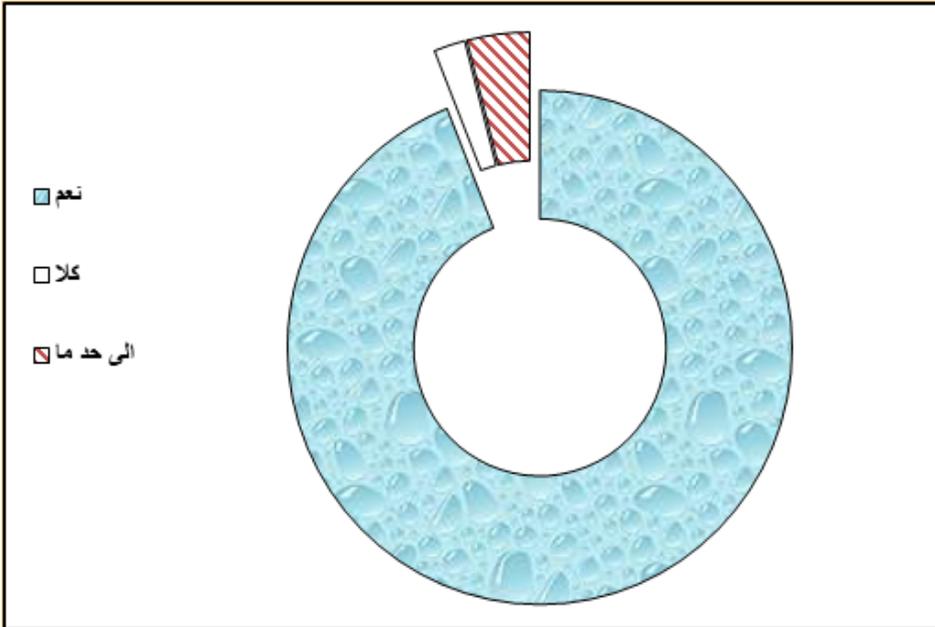


المصدر بيانات الجدول (٢)

١٠- الرغبة في استمرار الزيارة مستقبلاً

ومن المتعارف عليه أن لكل شيء في هذا العالم وقتاً محدداً وينتهي أو يتغير، أما نهضة الإمام الحسين فهي خلاف كل تلك القوانين والافتراضات فهي نهضة مستمرة الى ما شاء الله، وهذه النهضة ليست معركة فيها الخاسر والرابح بل هي قضية إصلاح مستمرة تتجدد مع الزمن (الشمري و الزبيدي، ٢٠٢١، ص ٢٣١)، واللافت للنظر أن استمارة الاستبيان أظهرت إصرار الشباب بنسبة ٩٤٪ على الاستمرار بالزيارة خلال السنوات القادمة، وهو امر يعكس العشق الحسيني والتعلق بمبادئ الامام الحسين عليه السلام كما يظهر من الشكل ذي العدد (١٠).

الشكل ذو العدد (١٠) اجابات الشباب عن الرغبة في الزيارة مستقبلاً



المصدر بيانات الجدول ذي العدد (٢)

ما سبب ذهابك للزيارة ؟

هناك حشد هائل من الروايات التي تستهدف الترغيب في الزيارة، ليس لأن المكان مقدس فحسب، بل لأن زيارة المقدس مقدسة ولها من الثواب ما لا يحصى، فلا زيارة متواترة من دون ترغيب (الحسن، ٢٠١٤، ص ٢٠٢)

إن المشي الى الامام الحسين عليه السلام له ثواب خاص يختلف عن الركوب، وهذا يشمل جميع الأوقات وكل المناسبات الخاصة بزيارة الحسين عليه السلام، وقد ورد عن أبي الصامت : سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول: (من أتى قبر الحسين عليه السلام ما شيئاً كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة، ومحاه عنه ألف سيئة ورفع له الف درجة) المجلسي، البحار (١٠١)، وفي رواية أخرى عن أبي سعيد القاضي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في غريفة له وعنده مرآزم فسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكل قدم يرفعها ويضعها عتق رقبه من ولد اسماعيل) (الحر العاملي - ج ١٠ - ص ٣٤٣) وهناك خصوصية في زيارة الاربعين فان المشي الى كربلاء فيها فضلاً عما سبق كونه تأسيماً بأسرة الحسين عليه السلام التي تحملت الآلام والمتاعب حتى وصلت الى الامام الحسين عليه السلام في يوم الاربعين.

لقد اظهرت استمارة الاستبيان أن مواساة النبي واهل البيت عليهم السلام احتلت المرتبة الاولى في دوافع الزيارة لدى الشباب، فقد بلغ عدد الذين اشاروا لهذا الاختيار ٢١٩ شاب، أي بنسبة ٨,٤٣٪ من اجمالي الاسباب التي تضمنتها الاستمارة، في حين بلغ الدافع الثاني وهو طلب الثواب على ٨,٣٠٪ من اجمالي الاسباب إذ بلغ عدد من اشار لهذا السبب ١٥٤ شاباً.

وباستثناء هذين الدافعين فان الاسباب الاخرى اشارت الى السالب، إذ تتضح

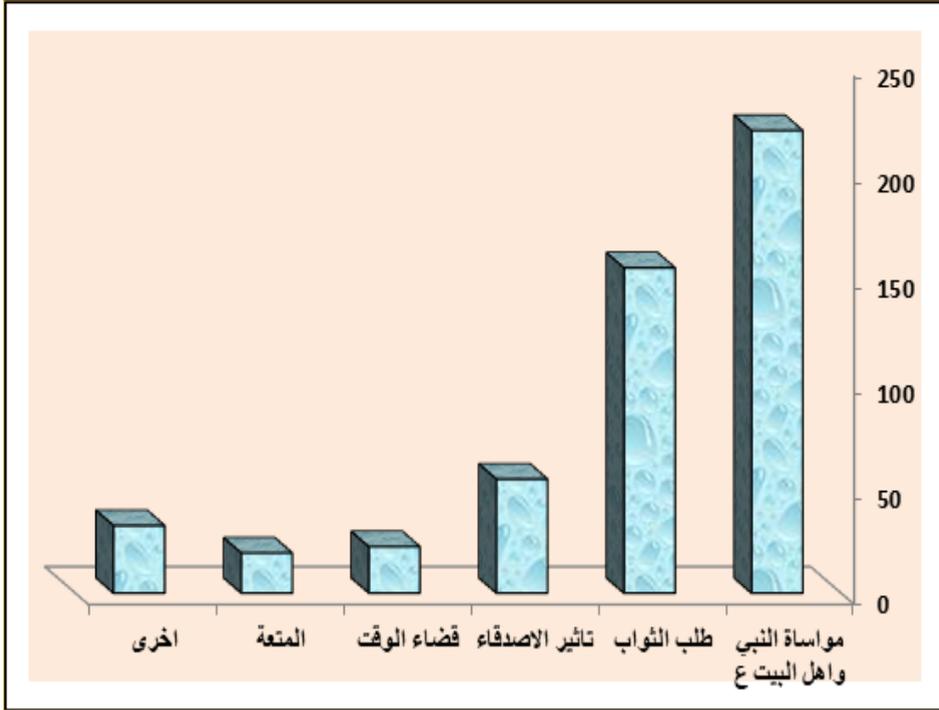
الفجوة الكبيرة بين الاسباب، فتاثير الاصدقاء جاء بالمرتبة الثانية بعدد بلغ ٥٤ شاباً أي بنسبة ٨, ١٠٪ من اجمالي الدوافع في حين انخفضت نسبة قضاء الوقت الى ٤, ٤٪ من إجمالي الأسباب كما يتضح من الجدول ذي العدد (١٠) والشكل ذي العدد (١١).

الجدول (١٠) دوافع زيارة الاربعين لدى الشباب

الانحراف عن الوسط الحسابي	النسبة	العدد	السبب	ت
١١٩	٤٣,٨	٢١٩	مواسة النبي واهل البيت	١
٥٤	٣٠,٨	١٥٤	طلب الثواب	٢
٤٦-	١٠,٨	٥٤	تاثير الاصدقاء	٣
٧٨-	٤,٤	٢٢	قضاء الوقت	
٨١-	٣,٨	١٩	المتعة	٤
٦٨-	٦,٤	٣٢	أخرى	٥
١٠٠	١٠٠	٥٠٠	المجموع	

المصدر: بحسب استمارة الاستبيان لعام ٢٠٢٢.

الشكل ذو العدد (٣) دوافع زيارة الاربعين لدى الشباب



المصدر بيانات الجدول ذي العدد (٢)

توصيات عامة

من خلال الدراسة الميدانية للباحثين والملاحظة ومقابلة بعض الزائرين ، تم رصد بعض الجوانب التي ينبغي معالجتها لأنها تشكل عاملاً مهماً لبلورة فكر ديني معتدل يتماشى مع توجهات آل البيت عليهم السلام:-

١. إن الغاية من الزيارة هي كسب الثواب والتقرب الى الله من خلال مواسة النبي وأهل بيته لكن هذا العمل يتعارض مع الواجب الشرعي للموظف وهو تأدية مهامه الوظيفية، لأنه يتسلم اجراً مقابل ذلك لذا عليه أن يتأكد بأن هناك من يقوم مقامه اولاً حتى لا يكون غيابه اهداراً لحقوق الناس وضياعاً لحقوق المراجعين ، ومن ناحية أخرى عليه أن يستأذن من رب العمل .

٢. لوحظ خلال الزيارة المباركة وجود جوانب من التبذير وهذا يتعارض مع مبادئ الاسلام والشريعة، لذلك يجب الحد من الظاهرة وأخذها على محمل الجد

٣. ان محبة بعض الناس لاهل البيت تجعلهم ينفقون ما لديهم من أموال وربما يقترضون اموالا اخرى بالشكل الذي يرهقهم ويجعلهم مقصرين بحق أسرهم ، وهذا امر غير صحيح، لان الانفاق على الأسرة امر عيني في حين ان الصرف على الزائرين امر كفائي لان هناك من يقوم بذلك

٤. لوحظ ان بعض الشباب يرهق كاهل مضيفهم من خلال طلبات كمالية، وهو امر غير جائز فالمضيف عليه ان يوفر الطعام والمبيت.

٥. لوحظ ان بعض اصحاب المواكب يببالغ في وضع المطبات على الشوارع الامر الذي يتعارض مع أهداف ومبادئ الشريعة التي تحث على الاهتمام بطريق المسلمين.

٦. بعض المواكب الكبيرة تغلق الطرق مما يؤدي الى تأخير الموظفين عن دواهمهم والمسافرين والمرضى والمراجعين وهذا يتعارض مع أحكام الشوارع العامة وحرمة قطعها على الآخرين.

٧. بعض الزائرين يصطحب الاطفال ويسير بالقرب من طريق المركبات مما يشكل خطراً عليه وعلى الطفل الذي يقترب من طريق المركبات.
٨. بعض الشباب يكثر المزاح خلال المشي ويجعل مسيره للتسلية وقضاء الوقت بدلا من اللهج بذكر الله والتسييح والتفكر ومحاسبة النفس.
٩. بعض الشباب يرى أنه صاحب المنة على الناس الذين يضيفوه ويستقبلوه وهؤلاء عليهم ان يعلموا أن إكرام الناس لهم لانتسابهم الى الحسين (عليه السلام)، فعليه أن يكون ترجمان لأخلاق الامام الحسين (عليه السلام)

الاستنتاجات والتوصيات:

١. أظهرت استمارة الاستبيان أن مواساة النبي وأهل البيت (عليهم السلام) احتلت المرتبة الاولى في دوافع الزيارة لدى الشباب فقد بلغ نسبة هؤلاء ٨٠, ٤٣٪ من إجمالي الاسباب.
٢. أظهرت استمارة الاستبيان إصرار الشباب بنسبة ٩٤٪ على الاستمرار بالزيارة خلال السنوات القادمة.
٣. تبين من خلال إجابات الشباب ان ٤٢٧ زائراً أكدوا أن للزيارة الاربعية دوراً في تقويض الطائفية، أي بنسبة ٦, ٨٥٪.
٤. أكد (٤٢١) من إجمالي أفراد العينة أن درجة التزامهم الفرائض اليومية أثناء المسير أفضل من الأيام الاعتيادية أي بنسبة ٢, ٨٤٪ من إجمالي العينة
٥. يدعو الباحثان الى ادراج زيارة الأربعين في لائحة التراث العالمي كونها حدث فريد من حيث الهدف والزخم والمضمون.
٦. يوصي الباحثان بالعمل على التغطية الاعلامية لزيارة الأربعين بأعلى مستوى بهدف عكس الصورة الحقيقية من حيث التنظيم والبعد الانساني.
٧. يجب التكثيف من الندوات الفكرية مع الشباب من كلا الجنسين لينقلوا للعالم الصورة المشرقة للزيارة المباركة.

٨. تمثل زيارة الأربعين طريقاً لهداية الشباب وربطهم بمن يمثل الدين الإسلامي الحقيقي.
٩. العمل على تسهيل مهمة عودة الزائرين الى مناطقهم بكل انسيابية عن طريق توفير وسائل النقل العام وفتح طرق جديدة.
١٠. يجب إقامة فعاليات وبرامج توعوية ومسابقات ثقافية على طريق المسير تمنح خلالها جوائز وشهادات تفوق لتثقيف الشباب وحثهم على المطالعة.
١١. يوصي الباحثان بالعمل على تثقيف الشباب دينياً واخلاقياً وحثهم على التسامح ونبذ العنصرية والكرهية والتعصب.
١٢. يمكن أن توظف الزيارة الأربعينية بوصفها وسيلة لتنمية الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع من خلال الحرص على نظافة طريق الزائرين وحملات التشجير الواسعة.

قائمة المصادر

١. الأمم المتحدة. (١٩٩٦). الجمعية العامة. برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها. الدورة الخمسون. البند ١٠٥ من جدول الأعمال.
٢. بو معيزة السعيد. (٢٠٠٦). أثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب. دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية. أطروحة دكتوراه. (منشورة) جامعة الجزائر. كلية العلوم السياسية والاعلام. قسم العلوم والاتصال
٣. الجبوري. حسون عبود دبوعون ودنيا شكر النجار. (٢٠٢٢). دور الشباب في ممارسة العمل التطوعي في الزيارة الأربعينية. مجلة السبط. المجلد الثامن. العدد الثاني. ٢٠٢٢
٤. جمهورية العراق. (٢٠٠٩). وزارة التخطيط. الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات. المسح الوطني للفتوه والشباب لعام ٢٠٠٩.
٥. جمهورية العراق. (٢٠٢٠). وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات. مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة بيانات غير منشورة.

٦. جمهورية العراق . (٢٠٠٩). وزارة التخطيط. الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات . خطة التنمية الوطنية للسنوات ٢٠١٠-٢٠١٤ . بغداد لسنة ٢٠٠٩ .
٧. جمهورية العراق . (٢٠٠٤) . وزارة التخطيط. الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات .. مسح مواقف ومعارف وممارسات الشباب لسنة ٢٠٠٤ .
٨. حجازي مصطفى (٢٠٠٥). الإنسان المهدور . دراسة تحليلية نفسية اجتماعية . المركز الثقافي العربي . بيروت .
٩. الحسن . حمزة . (٢٠١٤). طقوس التشيع ؛ الهوية والسياسة . مؤسسة الانتشار العربي .
١٠. خليل محسن . (١٩٨٧). وحدة الشباب العربي . دار الحرية للطباعة . بغداد .
١١. خليل . محمد ضياء الدين . (٢٠١٥) . موقف الشريعة الاسلامية من التنوع الثقافي والتعايش السلمي - دراسة تطبيقية . المؤتمر الدولي الثامن . طرابلس .
١٢. السراج . رغد علي وهناء محمد حسين . (٢٠٢٢) . أثر محبة المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) وسبته الحسين على صالح الشباب . مجلة السبط . المجلد الثامن . العدد الثاني .
١٣. سلامة . ممدوحة محمد . (١٩٩٧) نظريات الشخصية مطبوعات جامعة حلوان مصر
١٤. الشمري صادق . (٢٠٠٦) . التوجه نحو مساعدة الآخرين وعلاقته بسمات الشخصية . رسالة دكتوراه . جامعة دمشق .
١٥. الشمري . عامد كاظم مانع ومنتظر حلیم رشهان الزبيدي . (٢٠٢١) . زيارة الأربعين وأثرها الفكري في قوام فكر الشباب . مجلة السبط . العدد . الثاني . المجلد السابع .
١٦. الشميري . صادق . (٢٠٠٦) . التوجه نحو مساعدة الآخرين وعلاقته بسمات الشخصية . رسالة دكتوراه . جامعة دمشق . ٢٠٠٦ .
١٧. العثمان . باسم عبد العزيز وحسين عليوي ناصر الزيايدي . (٢٠١٥) . الجغرافية الاجتماعية مبادئ وأسس وتطبيقات . دار الوضاح للطباعة والنشر . بيروت ..

١٨. المجلسي . بحار الأنوار. ١٠١: ١٤٢. الحر العاملي . الوسائل ١٤: ٤٤٠. الباب: ٧٩.
١٩. مسند الأمام أحمد ٢٢/ ٥٢. روايات من مدرسة اهل البيت. فريد مرتضى ١/ ٣٩٤
٢٠. هوسر فيليب. (١٩٦٣). السكان والسياسة الدولية. ترجمة حسن خليل. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية. ١٩٦٣.
٢١. وسائل الشيعة (الإسلامية) - الحر العاملي - ج ١٠

ملحق (١) نموذج استمارة الاستبيان الخاصة بالبحث

أخي الزائر الكريم... نرجو التعاون معنا للإجابة عن الأسئلة الواردة في ورقة الاستبيان علماً أن هذه الاستمارة تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ولا حاجة لذكر الأسماء لذا نرجو أن تكون إجابتك عنها بشكل علمي وموضوعي... مع خالص الدعاء لكم بالتوفيق والسلامة.

اسم المحافظة..... اسم القضاء..... اسم
الناحية..... المدينة.....

محل السكن..... تاريخ الولادة..... العمر.....

الجنس: ذكر اثنى

١. هل أسهمت في مساعدة شخص ما خلال الزيارة؟

نعم كلا إلى حد ما

٢. هل اطلعت على كتاب او مجلة او صحيفة خلال المسير؟

نعم كلا إلى حد ما

٣. هل كان التزامك الفرائض أفضل من الأيام الاعتيادية؟

نعم كلا إلى حد ما

٤. هل كان دافعك للزيارة مواساة الرسول واهل البيت عليهم السلام؟

نعم كلا إلى حد ما

٥. هل تحرص على نظافة طريق الزائرين؟

نعم كلا إلى حد ما

٦. هل تستعمل الموبايل للتصوير خلال المسير؟

نعم كلا إلى حد ما

٧. هل تستعمل الهاتفون خلال المشي للاستماع؟

نعم كلا إلى حد ما

٨. هل أسهمت الزيارة الاربعينية في تهذيب خاصة لديك؟

نعم كلا إلى حد ما

٩. هل شاركت بأعمال تطوعية في مدينتك قبل الزيارة وبعدها؟

نعم كلا إلى حد ما

١٠. هل تتدخل عندما ترى ظاهرة سلبية أثناء المسير؟

نعم كلا إلى حد ما

١١. هل حاولت إصلاح ذات البين خلال المسير؟

نعم كلا إلى حد ما

١٢. هل قرأت القرآن الكريم خلال الزيارة؟

نعم كلا إلى حد ما

١٣. هل سمعت أحاديث ومواعظ دينية خلال المسير؟

نعم كلا إلى حد ما

١٤. هل تستذكر معركة الطف خلال المسير؟

نعم كلا إلى حد ما

١٥. هل ستسمر بالزيارة في السنوات القادمة؟

نعم كلا إلى حد ما